في حق ابي بكر مخاطبا للصحابة هل انتم لي متعلق بقوله تاركون صاحبي في الغار
وغير ذلك والتقدير هل انتم تاركون صاحبي لي اي تجعلونه صاحبا لي فقط ولا تجعلونه
صاحبا لكم ولا تعظمونه فقوله لي مفعول ثان لتاركو لانه ترك بمعنى صير يقتضي مفعولين
والاستفهام للانكار والاولى ان يحمل الاستفهام للتقرير والطلب فهو من اخرج مخرج الاستفهام
على حد قوله تعالى فهل انتم شاكرون اي اشكروا والمعنى هنا اتركوا صاحبي لي خاصة ولا تؤ
ذوه وقوله يعظم من كلام الناظم حال من المصطفى اي حال كونه صلى الله عليه وسلم
يعظم ابا بكر بهذا القول وينهاهم عن ترك احترامه او عن اسيتاقه كانه فهم مما اراد صلى الله عليه
وسلم بهذا القول حتى يكفيه فاجيب بانه يعظم ابا بكر به روى البخاري عن ابي الدرداء قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فسلم وقال كان بيني وبين عمر بن الخطاب
شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى فاقبلت اليك يا رسول الله فقال يغفر الله لك يا ابا بكر
ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه صلى الله عليه وسلم
يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنت
اظلم منه انا كنت اظلم منه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي فهل انتم تاركو لي صاحبي فما اوذي
ابو بكر بعدها تنبيه تاركوا في الحديث مضاف الى صاحبي ولذا حذف نون الجمع ولي متعلق
بتاركو فصل به بين المضاف والمضاف اليه كما صرح به ابن هشام وغيره وهو جائز في
السعة واما النظم فغير لفظ الحديث وجعل صاحبي مفعولا لا مضافا اليه ولذا اعاد نون

نون الجمع وكم له اي كثير مناقب بالتنوين اي خصال حميدة لا تحصى مثل هذه الرسالة
وكم له فضل يفوت الاحصا كالتاكيد لما قبله ومن عدد فضائله انه اجتمعت الامة
على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديقه صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق ولم يقع منه
وقفة ما في حال ومنها قصته يوم ليلة الاسراء وثباته وجوابه للكفار في ذلك كما مر ومنها
هجرته معه صلى الله عليه وسلم وتركه عياله واطفاله وملازمته له في الغار وسائر الطريق ومنها
كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر في تاخر دخول مكة كما مر ايضا ومنها
بكاؤه وفهمه مراده صلى الله عليه وسلم حين قال ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة كما مر ايضا
ومنها ثباته في وفاته صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم كما مر ايضا ومنها قتاله
في قضية البيعة للمصلحة وثباته في بعث جيش اسامة الى الشام وفي قتال اهل الردة كما مر كله
ومن اجل فضائله استخلافه لعمر رضي الله عنهما وكان ابو بكر قبل ان تولى امر الناس وبويع بالخلافة
يحلب للحي من اجل ابدا اغنامهم بالتاء اليهم ليشربوا من البانها فعندما مصدرية
بويع بالخلافة قالت جارية من الحي من الذي يحلب لي اغنامي بالحاق هاء السكت يع
نيت انه لما ولي الخلافة لا يباشر مثل هذه الاعمال فسمع ابو بكر رضي الله عنه القول اي قول الجارية
فقال اني ارجو الهي ان لا يغيرني بالنون المؤكدة لكون الفعل منفيا عن خلق بضمتين
يستعمل في الاخلاق السجية الباطنة كالحلم والكرم والتواضع واما الخلق بفتح فسكون ففي الصور الظا
هرة قد كنت فيه اي في ذلك الخلق وهو التواضع بحلب اغنامهم قبلها اي الخلافة وكان رضي
الله عنه بعد ذلك اي بعد ان ولي الخلافة حالبا اغنامهم لهم كما كان يفعل قبل ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)